الأسبوع الثقافى المصرى الهندى

١٦ أبريل ٢٠١٠م - قاعة المؤتمرات بكلية التجارة

المتحدثون :

د/سيـــد حنفـــى	عميد معهد الدراسات والبحوث الأسيوية السابق
د/محمد بهجت عوض	نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحوث
السيد/ارسوامينا ثان	سفير دولة الهند بالقاهرة
د/مـاهـر الدمياطى	رئيـــس جـامعـة الـزقـازيـق

كلمة الأستاذ الدكتور سيد حنفى

عميد معهد الدراسات والبحوث الأسيوية السابق

بسم الله الرحمن الرحيم...السادة الحضور أود أن أقدم كل التقدير والترحيب للأستاذ الدكتور ماهر الدمياطى رئيس الجامعة و الأستاذ الدكتور محمد بهجت عوض نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحوث والأستاذ الدكتور سعيد جويلى عميد معهد الدراسات والبحوث الآسيوية.

كل الترحيب لوجود الضيفين الكريمين السيد آرسوامينا ثان سفير الهند فى القاهرة والسيدة سوتشيا دواى الوزيرة المفوضة للشئون الثقافية بسفارة الهند.

تحية للسادة نواب رئيس الجامعة وعمداء الكليات والوكلاء والحضور جميعاً...بداية لى شرف التعبير عن عضويتى لجمعية الصداقة الهندية والتى تدعو إلى التقارب الثقافى والحضارى بين البلدين تجسيداً للتراث التاريخى بين مصر والهند فهو ما أثرى أهمية هذا اللقاء بين ثقافة الهند وثقافة مصر فى جميع أشكال التراث (الأدب- الفن الموسيقى- الفن التشكيلى)، أيضاً التواصل الفكرى بين هنا وهناك من خلال تفعيل العلاقة بين المركز الثقافى الهندى والمعهد الآسيوى من خلال تبادل أمهات الكتب الثقافية وزيارة الأساتذة للمعهد والحوار مع الطلاب ومناقشة الخطط البحثية وإضافة التصورات العلمية.

كما أن الهند لها النصيب الأوفر فى هذا المعهد ففى معهد الدراسات الآسيوية ما يقرب من ٧٦ رسالة ماجستير ودكتوراه تم مناقشة ٢٣ رسالة منها ولكن السؤال هنا ماقيمة كل هذا الزخم العلمى للهند وهو مازال فى أرفف المكتبات ليس له قيمة بالمقارنة بما نشر فى الجامعات الهندية.

ونحن لنا تجارب وعلاقات كثيرة مع الصين وأزوكستان وتركيا وأوفدنا لنا الكثير من العلماء يحاورون الطلاب ويضيفون معارف جديدة للاستفادة بعلم الآخر وخبراته.

وخلال المعرض الذى شاهدناه وصلنا إلى معرفة تاريخية رأيناها بأعيننا وهذه من الموضوعات التى تحفل بها الجمعية الثقافية العلمية فى ندواتها والتى آمنت أن هناك تراث تاريخى يجمع الفكر الهندى والمصرى ورمزيته فى زهرة اللوتس والتى تحمل نفس المعانى والصور والدلالات لدى الشعبين الهندى والمصرى.

واليوم ونحن هنا نحاول أن نلحق الماضى بالمستقبل من خلال النشر المتبادل للثقافات والمعارف متكاملة القيمة.

وما نتطلع إليه إنشاء رابطة ثقافية علمية من منطلق الرسالة العلمية والعالمية لمعهد الدراسات الآسيوية وأرجو أن نجد نشاطاً متميزاً لحضور سيادتكم والسيدة الوزيرة ولكم منا جميعاً كل الشكر والتقدير على كل المجهودات المبذولة لدعم التعاون بما بيننا.

شكراً لجميع السادة الحضور وشكرى الخاص للأستاذ الدكتور ماهر الدمياطى راعى جامعة الزقازيق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

كلمة الأستاذ الدكتور محمد بهجت عوض

نائب رئيس الجامعة للدرسات العليا والبحوث

بسم الله الرحمن الرحيم... السادة الحضور أود أن أرحب بالسادة الضيوف السيد آسوامينا ثان سفير الهند بالقاهرة والسيدة سوتشا دوراى المستشار الثقافى لسفارة الهند بالقاهرة، الأستاذ الدكتور ماهر الدمياطى رئيس الجامعة وراعيها، زملائى السادة النواب العمداء والوكلاء وأعضاء هيئة التدريس، الطلبة والطالبات.

أتمنى لكم جميعاً التوفيق والنجاح فى معهد الدراسات الآسيوية الذى نشيد جميعاً بجهوده ونشاطه المكثف فمنذ أيام كنا فى مؤتمر لمركز الدراسات الإسرائيلية بالمعهد والذى يعد أول مركز للدراسات الإسرائيلية فى الجامعات المصرية وأيضاً أنا سعيد بهذا النشاط والذى يزيد من الترابط والتلاحم بين مصر ودول آسيا التى تعد من أهم القارات من حيث عدد السكان والمساحة.

أتمنى لكم التوفيق ولضيوفنا الكرام وقت سعيد فى جامعة الزقازيق وفى محافظة الشرقية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

كلمة السيد آرسوامينا ثان

سفير الهند بالقاهرة

البروفيسور الدكتور ماهر الدمياطى رئيس جامعة الزقازيق، الدكتور سعيد جويلى عميد معهد الدراسات الآسيوية الحالى، الدكتور سيد حنفى عميد معهد الدراسات الآسيوية السابق.. السادة الأكاديميين والباحثين والطلاب والطالبات والحضور جميعاً.

أود أن أقول لكم أننى أشعر بسعادة كبيرة لوجودى فى محافظة الشرقية بلد الزعيم المصرى أحمد عرابى، وأيضاً أنا سعيد بتعاون سفارة الهند بالقاهرة مع جامعة الزقازيق العريقة من خلال تنظيم فعاليات أسبوع الهند فى الجامعة، كما أود أن أشكر الدكتور ماهر الدمياطى رئيس الجامعة للتسهيلات التى قدمها لنا واليوم سوف أتحدث عن موضوع قريب إلى قلبى وهو العلاقات بين الهند ومصر ليس لأننى سفير الهند فى مصر ولكن لأننى أحب مصر والشعب المصرى حيث كنت أدرس اللغة العربية فى القاهرة منذ ٢٥ عام، ولقد أرتبطت الهند بنفس العلاقات القوية التى تربطها بمصر مع كل الدول العربية والأفريقية.

وتنعكس علاقات الصداقة التاريخية والقوية بين الهند ومصر فى الروابط القوية بين شعبى البلدين وقد شاهدنا ذلك من خلال الصور الموجودة فى المعرض والذى يضم مجموعة من الصور النادرة التى توضح اللحظات التاريخية فى مسيرة العلاقات الثنائية بين البلدين ويهدف هذا المعرض إلى إحياء ذكرى القادة العظماء من البلدين الذين ساهموا فى دعم العلاقات بين الهند ومصر فهو يعتبر اطلالة للشعب المصرى عن هذا التاريخ العريق للعلاقات الثنائية مثل الصداقة القوية بين رئيس الوزراء (بانديت جواهر لال نهرو) والرئيس جمال عبد الناصر.

من خلال هذا الأساس القوى بين البلدين نستطيع أن ندعم علاقاتنا فى الوقت الحالى بصورة كبيرة ولقد شهدت الفترة الأخيرة الماضية فى ظل تبادل الزيارات رفيعة المستوى بين البلدين مثل زيارة الرئيس حسنى مبارك الرسمية إلى الهند عام ٢٠٠٨ ومشاركة رئيس الوزراء الهندى الدكتور مانموهان سينج فى القمة الخامسة عشرة لحركة عدم الإنحياز فى مدينة شرم الشيخ عام ٢٠٠٩ وساهمت المناقشات التى عقدت خلال هذه

الزيارات المتبادلة فى فتح آفاق جديدة لدعم التواصل السياسى والاقتصادى بين البلدين وسوف يتم تنظيم إجتماع اللجنة الهندية المصرية المشتركة فى سبتمبر القادم بالقاهرة برئاسة وزير خارجية الهند ووزير خارجية مصر.

وساهم التعاون الاقتصادى فى دعم العلاقات الثنائية بصورة أكبر حيث وصل التبادل التجارى بين البلدين إلى أكثر من ٣ مليار دولار عام ٢٠٠٨ / ٢٠٠٩، كما بلغت الاستثمارات الهندية فى مصر ٢ مليار دولار ومن المتوقع أن تزيد بصورة كبيرة خلال السنوات القادمة.

ويحقق الاقتصاد فى الهند ومصر معدلات نمو مرتفعة بعد مرور سنوات على بداية حركة الإصلاح والتحرر الاقتصادى الأمر الذى يوفر فرصاً جديدة لدعم حركة التجارة والاستثمار بين البلدين، كما أصبحت مصر من الأماكن المفضلة لدى السائحين الهنود ففى العام الماضى قام حوالى ١٠٠ ألف سائح هندى بزيارة مصر.

أما عن العلاقات الثقافية بين البلدين فهى علاقات قوية وتاريخية ومتنوعة فهى تشمل تبادل زيارات الفرق الفنية والوفود الأكاديمية والمنح الدراسية ويوجد فى القاهرة مركز «مولانا آزاد» الثقافى الهندى وهو الوحيد فى الشرق الأوسط وهذا يعكس أهمية مصر بالنسبة للهند، ويقوم المركز بتنظيم محاضرات ودورات فى تعليم اللغة الهندية ولغة الأوردو وأيضاً فى رياضة اليوجا ويعرض المركز الأفلام الهندية الحديثة مرتين على الأقل فى الأسبوع ويوجد فى المركز مكتبة كبيرة بها الآلاف من الكتب باللغة العربية والإنجليزية والهندية أيضاً وينظم المركز يوم ٢٦ مايو الحالى حلقة نقاشية حول «العلاقات الهندية الأفريقية».

وقد قامت حكومة الهند بإنشاء شبكة ربط إلكترونية بين كافة الدول الإفريقية ومن بينها مصر طبعاً وفى إطار هذا المشروع تم إنشاء شبكة ربط بين جامعة الأسكندرية وعدد من الجامعات الهندية وبدأ بالفعل بعض الطلاب من جامعة الأسكندرية فى الحصول على درجة الماجستير من جامعة «انديرا غاندى القومية».

أيضاً يوجد ربط الكترونى بين مركز سوزان مبارك الإقليمى الطبى فى الأسكندرية وأكبر المستشفيات المتخصصة فى الهند وهذه المشروعات تهدف إلى دعم التعاون بين الهند ومصر فى مجالات التعليم والعلاج عن بعد.

وتتعاون الهند ومصر بصورة وثيقة فى مجال التكنولوجيا وخاصة تكنولوجيا

المعلومات والإتصالات والتكنولوجيا فى مجال الزراعة والتكنولوجيا الحيوية ومصادر الطاقة غير التقليدية ونحن نعمل على دعم التعاون بصورة أكبر فى مجالات العلوم والسياحة والشباب والرياضة والتعليم وغيرها لإستفادة البلدين ونناقش فى الوقت الحالى طرق دعم التعاون فى مجال تكنولوجيا الإتصالات من خلال تقديم المساعدات الممكنة للمساهمة فى الإرتقاء بالتجارة والتكنولوجيا فى هذا القطاع ونعمل أيضاً على توسيع التعاون بين الشركات المصرية والهندية فى مجال البترول لإرساء علاقات بين الجانبين فى مجالات تصدير البترول ومنتجات البترول والصناعات البتروكيماوية والتسويق.

وفى النهاية يجب علينا جميعاً أن ندرك أن الهند ومصر تواجهان نفس التحديات حيث أن النسبة الكبرى فى البلدين من الشباب لذلك فإن دعم العلاقات فى المستقبل هى مسئوليتكم أنتم الشباب.

كما أننى أود أن أقول إن هناك إطار عمل للتعاون بين الهند ومصر ونحن نعمل دائما على دعمه بصورة كبيرة لتحقيق مزيد من التقدم والإرتقاء بالعلاقات بين الجانبين وأريد أن أعلمكم بفاعليات أسبوع الهند حيث يضم معرض الصور عن العلاقات الهندية المصرية ومعرض للكتب عن الهند وعرض أفلام هندية مترجمة ومحاضره عن رياضة اليوجا إلى جانب تقديم الشاى الهندى لزوار المعرض وفى نهاية الأسبوع سنقوم بتقديم بعض الكتب كهدية لمكتبة معهد الدرسات الآسيوية الذى تربطنا به علاقات قوية.

وأخيراً أريد أن أشكر جميع الطلاب الذين حرصوا على الحضور على الرغم من علمى بأنها فترة الإمتحانات لديكم لذلك أتمنى التوفيق والنجاح للجميع سواء فى الإمتحانات أو الحياة العملية القادمة.

وشكرى العميق للأخ والصديق البروفيسور ماهر الدمياطى رئيس الجامعة.

شكراً والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

كلمة الأستاذ الدكتور ماهر الدمياطى

رئيس الجامعة

بسم الله الرحمن الرحيم...وبه نستعين...وعليه نتوكل

اسمحوا لى بإسم جامعة الزقازيق أن أرحب بسعادة السفير آرسوامينا ثان والسيدة سوتشيا دورای الوزيرة المفوضة للشئون الثقافية لدولة الهند بالقاهرة كما أرحب بالوفد الهندى المرافق لمعالى السفير.

وأرحب بزملائى نواب رئيس الجامعة وأعضاء هيئة التدريس بالمعهد وأبنائى طلاب المعهد ومن كلية التجارة.

وأحب أن أوضح ان سعادة السفير قد ألحق بالعمل الدبلوماسى ودرس اللغة العربية بالجامعة الأمريكية وسبق له العمل فى الدوحة وفيينا وأصبح دبلوماسى ماهر وكذلك الوزيرة والتى شغلت عدة مناصب هامة فى أسبانيا.

وتشير كل الدلائل التى أوضحها فى كلمته الدكتور سيد الحنفى إلى رجوع العلاقات بين مصر والهند إلى قرون بعيدة عبر التاريخ وفى المعرض الذى قمنا بإفتتاحه صباح اليوم وجدنا صور تاريخية للمهاتما غاندى زعيم الأمة الهندية والزعيم المصرى سعد زغلول وقد تأثرا بأفكار بعضهما البعض خاصة فى فترة الاستعمار الإنجليزى كما أستعرضنا صور بالمعرض للزعيم غاندى خلال عبور السفينة التى كان يبحر فيها فى مدينة بور سعيد عام ١٩٣١ حيث كان فى إستقباله وفد كبير من حزب الوفد المصرى بالإضافة إلى وجود الأنسجة الهندية التى وجدت مع مومياء الفراعنة المصريين كانت تستورد من الهند..ولقد أكتشف العلماء أوجه التشابه بين الحضارتين المصرية والهندية حتى فى ظروف الأستعمار الإنجليزى والذى أستعمر كل من مصر والهند.

ومن خلال مولانا آزاد وهذه الكلمة أعتقد أنها تعنى الحريه أنه قام بتشجيع ودعم

للعلاقات بين مصر والهند فهناك تعاون علمى بين المعهد والمراكز البحثية بالهند وهذه الزيارة التى قام بها السفير للجامعة اليوم لها عمق دبلوماسى كبير فمنذ أيام قليلة كانت معنا فى زيارة لجامعة الزقازيق السفيرة مارجريت سكوبى سفيرة الولايات المتحدة الأمريكية وقبل ذلك كان عندنا مؤتمر لمناقشة إقامة دولة فلسطين وإن شاء الله يوم الأحد الموافق ٢٣ / ٥ / ٢٠١٠م زيارة لسفير الإندونيسى للجامعة.

عندنا حراك دبلوماسى فنحن نستطيع أن نفتح موضوعات غير تقليدية وبالنسبة لموضوع الفيديو كونفرانس والذى نفذته جامعة الإسكندرية بالتعاون مع سفارة الهند سوف تقوم بتنفيذه بالجامعة فالهند تعطى خمس منح دراسية لدول إفريقية ونحن نبنى معها علاقات قوية وعلى أساس متين من خلال المجلس الأعلى للجامعات وهذا يتضح من خلال المعرض الذى قمنا فإفتتاحه عن العلاقات الهندية المصرية صباح اليوم بخيمة المعرض والذى سوف يستمر لمدة أسبوع فالمعرض بسيط وفيه إشارة لكل شيء يعبر عن الهند وتقريباً فيه تقارب بين تقاليدنا وعاداتنا مع الهند وقد أصطحبت معى السفير والوفد المرافق له فى إفتتاح حملة التشجير داخل الجامعة صباحاً والتى قمنا بها من خلال فاعليات مهرجان البيئة العاشر قبل إفتتاح معرض الحضارة الهندية المصرية..فهذا دليل للتقارب والمودة بيننا بعيدا عن البرنامج الرسمى الذى وضع للزيارة.

عموماً أتمنى لكم جميعاً إقامة طيبة ولمعالى السفير والوزيرة المفوضة للشئون الثقافية أيضاً وأن يكون هناك تواصل وتبادل ثقافى دائم للأساتذة والطلاب بين الجامعات الهندية والمراكز البحثية والجامعة.

شكراً لكم والسلام عليكم ورحمة الله بركاته..